قام بالبيت عابدٌ ربّاني

عائذاً بالحطيم والاركان

من مروق الأتراك والعصيان (١)

* * *

واذكر ابن الرشيد في العربان

خادم المُلك من بني عثمان

اذجوه بالاصفر الرنان وسلاح من (ام خمس) القِصار (٢)

وقعة جراب

١٣٣٣

نفذ ابن الرشيد فيما يليه

ما تقول الأتراك أو تمليه

حاصراً همه بثأر أبيه

فأتى للقصيم لا يثنيه

أحدٌ، تقدح الضغائن فيه.

في (جراب) التقى بمن يبتغيه فتلاقى البتار بالبتار (٣)

(١) اشارة الى الشريف الحسين بن علي شريف مكة وسيأتي ذكر ذلك في موضعه عند الكلام على الخلافة الأسلامية.

(٢) في الوقت الذي تم فيه عقد المعاهدة بين ابن سعود والدولة العثمانية بواسطة السيد طالب على ماء الصبيحية اجتمع سعود بن عبد العزيز الرشيد بسليمان شفيق كمالي والي البصرة بقرب بلدة الزبير وتم بينهما التحالف على حرب ابن سعود على ان يكون منه الرجال ومن الدولة العتاد والمال فأعطته عشرة آلاف بندقية ومعها ذخائر وأموال كثيرة أخذها الأمير الشمري الشاب ليستعين بها على قتال خصمه.

(٣) جراب من مياه القصيم التقى فيه ابن سعود ومعه حضر اهل العارض ومطير والعجمان بأبن رشيد ومعه حضر حائل وبادية شمر والجيشان يكاد أن يتكافآن في العدد وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٣ فأغارت مطير على جيش ابن رشيد وخيامه فاكتسحته ووقعت الهزيمة عليه ولكن العجمان الذين تغلي قلوبهم حقداً على ابن سعود لاستيلائه على الأحساء كما تقدم أحبوا الانتقام فتراجعوا بخيلهم منهزمين فتمت الهزيمة على الجيشين فكانت الفائدة للبدو الذين نهبوا اموال المعسكرين والضرر على الترك الذين يئسوا من حليفهم وقد كانوا يرشحونه للقضاء على ابن سعود استعداداً لمحاربة الشريف بعد ان شموا منه رائحة الخيانة والمفاوضة مع الانكليز للقيام بالثورة العربية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)